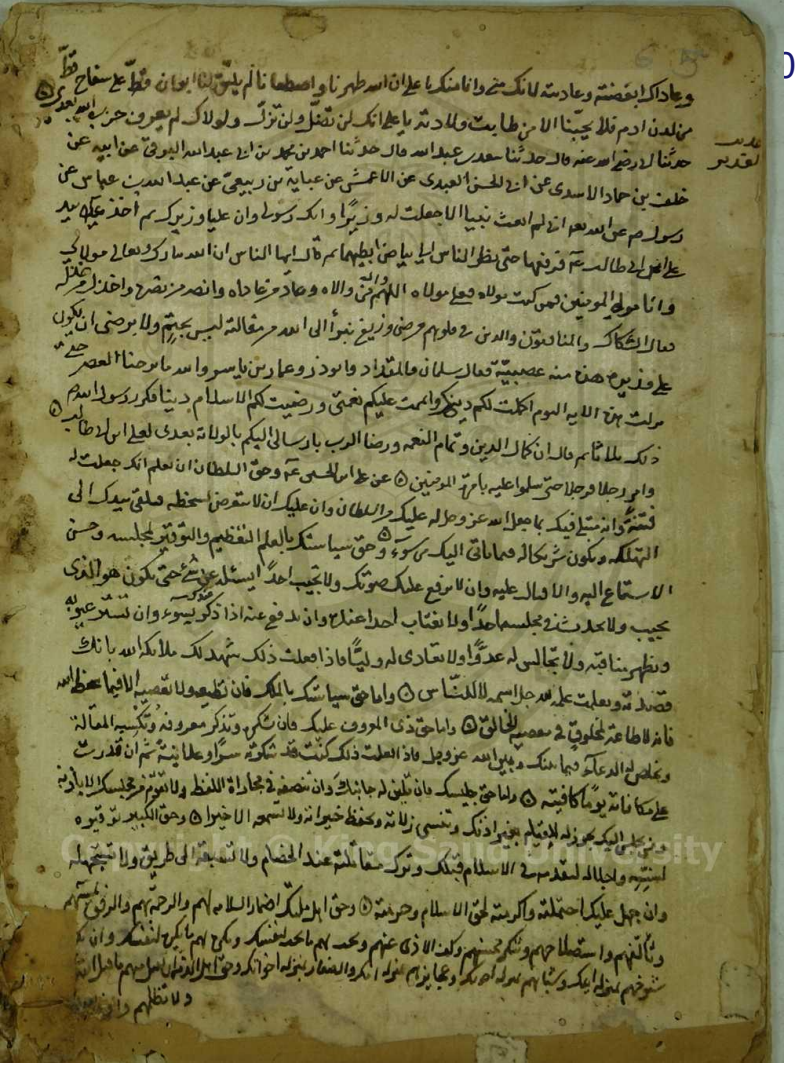

0161.JPG

وعاداك ابغضته وعاديته لانك مني وانا منك يا علي ان الله طهرنا واصطفانا لم يلق لنا ابوان قط على سفاح قط
من لدن ادم فلا يحبنا الا من طابت ولادته يا علي انك لن تضل ولن تزل ولولاك لم يعرف حزب الله بعدي ٥
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن
خلف بن حماد الاسدي عن ابي الحسن العبدي عن الاعمش عن عباية بن ربعي عن عبد الله بن عباس عن
رسول الله صلعم عن الله تعالى اني لم ابعث نبيا الا جعلت له وزيرا وانك رسولي وان عليا وزيرك ثم اخذ بيد
علي بن ابي طالب عم فرفعها حتى نظر الناس الى بياض ابطيهما ثم قال ايها الناس ان الله تبارك وتعالى مولاي
وانا مولى المؤمنين فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله
فقال الشكاك والمنافقون والذين في قلوبهم مرض وزيغ نبرأ الى الله من مقالته ليس بحتم ولا يرضى ان يكون
علي وزيره هذه منه عصبية فقال سلمان والمقداد وابو ذر وعمار بن ياسر والله ما برحنا العصر حتى
نزلت هذه الاية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فكرر رسول الله صلعم
ذلك ثلاثا ثم قال ان كمال الدين وتمام النعمة ورضا الرب بارسالي اليكم بالولاية بعدي لعلي بن ابي طالب ٥
وامر رجلا فرجلا حتى سلموا عليه بامرة المؤمنين ٥ عن علي بن الحسين عم وحق السلطان ان تعلم انك جعلت له
فتنة وانه مبتلى فيك بما جعل الله عز وجل له عليك من السلطان وان عليك ان لا تتعرض لسخطه فتلقي بيدك الى
التهلكة وتكون شريكا له فيما ياتي اليك من سوء ٥ وحق سياستك بالعلم التعظيم والتوقير لمجلسه وحسن
الاستماع اليه والاقبال عليه وان لا ترفع عليك صوتك ولا تجيب احدا يسئله عن شيء حتى يكون هو الذي
يجيب ولا تحدث في مجلسه احدا ولا تغتاب احدا عنده وان تدفع عنه اذا ذكر عنده بسوء وان تستر عيوبه
وتظهر مناقبه ولا تجالس له عدوا ولا تعادي له وليا فاذا فعلت ذلك شهد لك ملائكة الله بانك
قصدته وتعلمت علمه لله جل اسمه لا للناس ٥ واما حق سياستك بالملك فان تطيعه ولا تعصيه الا فيما سخط الله
فانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ٥ واما حق ذي المعروف عليك فان تشكره وتذكر معروفه وتكسبه المقالة
وتخلص له الدعاء فيما بينك وبين الله عز وجل فاذا فعلت ذلك كنت قد شكرته سرا وعلانية ثم ان قدرت
على مكافاته يوما كافيته ٥ واما حق جليسك فان تلين له جانبك وان تنصفه في مجاراة اللفظ ولا تقوم من مجلسك الا باذنه
ومن يجلس اليك يجوز له القيام بغير اذنك وتنسى زلاته وتحفظ خيراته ولا تسمعه الا خيرا ٥ وحق الكبير توقيره
لسنه واجلاله لتقدمه في الاسلام قبلك وترك مقاتلته عند الخصام ولا تسبقه الى طريق ولا تستجهله
وان جهل عليك احتملته واكرمته لحق الاسلام وحرمته ٥ وحق اهل ملتك اضمار السلامة لهم والرحمة بهم والرفق بمسيئهم
وتالفهم واستصلاحهم وشكر محسنهم وكف الاذى عنهم وتحب بهم ما تحب لنفسك وتكره بهم ما تكره لنفسك وان تكون
شيوخهم بمنزلة ابيك وشبابهم بمنزلة اخوتك وعجائزهم بمنزلة امك والصغار بمنزلة اخوانك وحق اهل الذمة ان تقبل منهم ما قبل الله
ولا تظلمهم وان [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)